Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عبيد الله بن قيس الرقيات

١٢ – ٧٥ / ٦٣٣ – ٦٩٤

شاعر قرشي ، لُقِّبَ بالرُّقَيّات لأنه تغزّل بثلاث نسوة اسم كل واحدة رُقَيّة ، نشأ بمكة ، وكان « زبيري الهوى » من أنصار عبد الله ابن الزبير – كما يقول صاحب الاغاني – ناصر بشعره الحزب الزبيري ، فمدح عبد الله بن الزبير ، وأخاه مُصْعَبا ، وقال فيهما شعراً من أجود الشعر السياسي في الأدب العربي ، ووقف في سبيل ذلك من الأمويين موقفا معاديا أورثه كثيرا من الحرج بعد انكسار الحزب الزبيري ، وانتصار الأمويين .

كان عبيد الله قرشيا شديد التعصب لقومه ، وكان شديد الألم لهذا الانقسام الذي يدفع قريشا إلى التناحر ، ويهددها بالفناء وكان يُحَمِّلُ الأمويين تبعة ذلك ، أو يرى أنهم يحولون دون وحدة قريش بتصدّيهم لابن الزبير . ويلخص المرحوم الدكتور طه حسين المذهب السياسي لعبيد الله بأمرين : الأول أن السلطان يجب أن يكون لقريش ، وأن تعتز قريش فيه بمُضَر ، والثاني أن من الإثم والخيانة أن تنقسم قريش على نفسها ، وأن تتفرق كمثل هذا التفرق المنكر الذي كان بعد موت معاوية .

وكان عبيد الله صديقا لمصعب بن الزبير ، فلما خرج مصعب لقتال عبد الملك بن مروان خرج الشاعر معه ، يمدحه ، ويتغنى بشجاعته ، ويدافع عن الحزب الزبيرى بلسانه وسيفه ، فلما قُتِل مُصْعَب في العراق عام ٧٢ هـ تخفّى الشاعر في الكوفة حتى قتل عبد الله بن الزبير عام ٧٣ هـ ،